برنامج قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية

أ.د/ أمل محمد حسونة.

**** د/ إيناس السيد البصال.**

***** خلود محمد عبد الرحمن.**

ملخص البحث :

هدف البحث إلى قياس فعالية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية للحد من اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتكونت العينة من (١٠) أطفالاً من فئة صعوبات التعلم النمائية بالمستوى الأول من روضة مدرسة بنك بورسعيد الوطني الرسمية لغات التابعة لوزارة

***أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**

**** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**

***** معلم أول رياض أطفال.**

التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد من يعانون من مظاهر تشتت الانتباه (الربيع الأعلى)، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي باستخدام الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة تشتت الانتباه (إعداد الباحثة)، مقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة).

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.

A social skills-based program to reduce distractions in preschool children with developmental learning disabilities.

Abstract

The research aimed to test the effectiveness of a training program based on Social skills to reduce the attention deficit disorder for preschool children with developmental learning difficulties, and the sample consisted of (10) children from the learning disabilities at the first level of the kindergarten of the National Bank School affiliated to the Ministry of Education in Port Said Governorate from Suffering from the highest manifestations of distraction, the study used the semi-experimental method and the following tools: An observing card for attention deficit disorder Prepared by the researcher, A measurement of the social skills (prepared by the researcher),Training program based on social skills (prepared by the researcher).

The study reached the following conclusions:

•There are statistically significant differences between the average grade levels of pre-school

children with developmental learning disabilities (experimental study sample) on the observing card for attention deficit disorder in the pre and post measurements of the training program in favor of post measurement.

•There are no statistically significant differences between the average grade levels of pre-school children with developmental learning disabilities (experimental study sample) on the observing card for attention deficit disorder in the post and follow-up measurements of the training program.

الكلمات المفتاحية Keywords:

١- المهارات الاجتماعية. Social skills

٢- تشتت الانتباه. Attention deficit disorder

٣- أطفال ما قبل المدرسة. Pre-school children

٤- صعوبات التعلم النمائية.

Developmental learning disabilities

مقدمة

من الميادين الحديثة نسبياً في التربية الخاصة، هو ازدياد العناية بفئة من الأطفال لا تبدو عليهم أي شكل من أشكال الإعاقة أو علاماتها، وبالرغم من ذلك نجدهم عاجزين عن التعلم مثل أقرانهم أو بطيئون جداً في فهم وتعلم ومتابعة المهارات المختلفة مقارنة بأقرانهم في المدرسة (البسطامي، ٢٠١٤ ، ص١٧٣).

وتتطلب عملية التعلم من الأطفال أن يركزوا انتباههم أثناء استقبال المعلومات، ويشكل هذا صعوبة لدى بعض الأطفال حيث يتشتت انتباههم، مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات التي تنتشر بين هؤلاء الأطفال وزملائهم من جهة، وبينهم وبين معلميهم من جهة أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي(Barkely &et al, 1992,p164).

يلعب الانتباه دورًا رئيسيًا في السلوك الاجتماعي والأداء الأكاديمي، وبسبب مرونة الدماغ، يمكن للتدريب أن يُغيِّر العلاقات العصبية للانتباه ويُحسن التحكم فيه، يُقسم الانتباه إلى ثلاثة أنظمة منفصلة، ونناقش وظيفة هذه الأنظمة وكذلك الشبكات العصبية المرتبطة بها ونُحدد كيفية تحكُّم هذه الأنظمة

في السلوك طوال عملية التطور. وفي النهاية، نؤكد على أن الانتباه هو ملَكَة عقلية يمكن تدريبها لدى كل من الأطفال والبالغين (Sheida Rabipour , Amir Raz ,2012,p160).

والمهارات الاجتماعية ما هي إلا مجموعة من الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة والقابلة للنمو من خلال التدريب والممارسة، والتي تتضمن قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين والتعاون ومعهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة، وقدرته على تكوين علاقات وثيقة، وصداقات واتباع القواعد والتعليمات بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن انفعالاته واتجاهاته، وإتقان المهارات المدرسية، إلى جانب قدرته على حل المشكلات الاجتماعية (زيد،٢٠٠٣ ، ص٤٠).

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة معلمة رياض أطفال وبالتعامل مع شرائح مختلفة من الأطفال لاحظت عدم استمرار بعض الأطفال في أداء بعض المهام المكلفين بها وانخفاض مستوى تحصيلهم قبل الأكاديمي نتيجة لتشتت انتباههم أثناء عملية التعلم، فالانتباه أحد العمليات المعرفية والتي بدونها لا تحدث عملية

التعلم. وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أهمية المهارات الاجتماعية ودورها في زيادة وتعزيز ثقة الطفل بنفسه ومشاركته الفعالة في المجتمع وجدت الباحثة أهمية دراسة أثر هذه المهارات في الحد من تشتت انتباه الأطفال لمساعدتهم على تحسين قدرتهم المعرفية، وإمكانية توظيف تلك القدرات في تيسير عملية التعلم.

ويحاول البحث الحالي معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

وللإجابة على هذا التساؤل ينبغى الإجابة على هذه التساؤلات الفرعية :

١. ما المهارات الاجتماعية القائم عليها البحث؟

٢. ما مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

٣. ما مدى فعالية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

٤. ما التصور المقترح للبرنامج القائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

١. قياس فعالية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٢. الحد من مظاهر اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في:

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو استخدام برنامج قائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه.

٢- أهمية الفئة التي يتناولها البحث وهى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٣- أهمية تدريب جوانب الانتباه عند الأطفال باعتبارها من أهم عناصر نجاحهم.

مصطلحات البحث:

- **البرنامج Program**: هو مجموعة من الأنشطة والعمليات المقصودة التي يمكن تحديدها وتكراراها، ويفترض أنها تؤثر تأثيرًا مرغوبًا في مجموعة أومجموعات معينة من الأفراد، ويمتد تأثيرها إلى المؤسسة أوالنظام بعامة (علام، ٢٠٠٣ ، ص ١٥).

- **المهارات الاجتماعية Social Skills:** ويعرفها عواد وشريت (٢٠٠٨ ، ص١٩٧) بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً، يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال في مواقف الحياة اليومية، وتفيد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

- **تشتت الانتباهAttention Deficit Disorder** :هو عدم قدرة الطفل على أن يستمر في تركيزه على مثير معين لفترة محددة وذلك يعود إلى أحد السببين التاليين أو كليهما معاً، والذي يتمثل أولهما في عدم قدرته على انتقاء المثير والتركيز عليه فترة زمنية محددة تتطلبها المهمة المستهدفة أو النشاط الذي يجب عليه أن

يقوم بـه أو يؤديـه، بينمـا السـبب الثـاني فـي وجـود نشـاط حركـي مفرط لديه (شعبان، ٢٠١٠، ص١٤١).

- **أطفال ما قبل المدرسة Preschool Children:** يعرفهم محمد خيري (٢٠٠٧) بأنهم هم الأطفال الذين يتراوح عمرهم الزمني من سن (٤ – ٦) سنوات السن الذي يسبق سن التعليم الإلزامي وتخصص لهم فصول تسمى بفصول رياض الأطفال kg1- kg2 (محمود، ٢٠٠٧ ، ص٦١٧).

- **صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities:** هي تلك الصعوبات التي تتعلق بنمو العمليات العقلية والتي تشمل على صعوبات أولية كالانتباه، والذاكرة، والإدراك، وعلى صعوبات ثانوية كالتفكير، واللغة الشفهية التي يحتاجها الطفل بهدف تكوين المفاهيم في موضوعات التعلم.
(منصور ، ٢٠٠٣ ، ص١٦١)

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة:

تعتبر المهارات الاجتماعية ذات أهمية في حياة الإنسان عامة حيث هي التي تساعده على أن يتحرك نحو الآخرين،

فيتفاعل ويتعاون معهم، ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة، ويتخذ منهم الأصدقاء ويقيم معهم العلاقات فيصبح عضواً فعالاً في جماعته يؤثر في أعضائها الآخرين ويتأثر بهم، ويعبر عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته نحوهم، وهذا يساعده في تحقيق قدر معقول من الصحة النفسية والتكيف والتوافق مع جماعته أو بيئته الاجتماعية (محمد وسليمان، ٢٠٠٦ ، ص١٩٣).

أبعاد المهارات الاجتماعية:

١- المهارات الاجتماعية العامة: وتتضمن السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعياً والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي لكي يتفاعل مع الآخرين.

٢- المهارات الاجتماعية الشخصية: وتتضمن القدرة على التعامل والتفاعل بشكل إيجابي مع الأحداث والمواقف الذاتية والاجتماعية التي تحدث من حين لآخر في جميع المجالات البيئية المختلفة بدءاً بالمنزل والمدرسة وانتهاءاً بالبيئات الاجتماعية المختلفة الأخرى.

٣- مهارات المبادرة التفاعلية: ويقصد بها القدرة على المبادرة بالحوار أوطلب المشاركة أوالمساهمة في شيء ما مع الآخرين .

٤- مهارات الاستجابة التفاعلية: ويقصد بها القدرة على الاستجابة لمبادرة الغير عند الحوار أوالتفاعل مع الشكوى، أوالمشاركة في أي نشاط مطلوب .

٥- المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية: ويتضمن القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث البيئة المدرسية.

٦- المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المنزلية: وتشير إلى قدرة الفرد على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد الأسرة وكذلك أحداث ومجريات البيئة المنزلية.

٧- المهارات الاجتماعية ذات الصلة بالبيئة الاجتماعية المحلية: وتشير إلى قدرة الفرد على إظهار المهارة اللازمة للتعامل مع مجريات البيئة المحلية من جيران ورفاق ومرافق وخدمات عامة (شاش، ٢٠١٥، ص ص١٩٠-١٩١).

وقد توصلت عواد (٢٠١٠) من خلال دراستها إلى وجود علاقة طردية بين المهارات الاجتماعية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة، فالأطفال ذو المهارات الاجتماعية المرتفعة يتميزون بارتفاع الإنجاز ويظهرون تحسناً تدريجياً وسريعاً.

فنيات التدريب على المهارات الاجتماعية:

- النمذجة Modeling: وفيها يقوم فرد آخر بأداء المهارة كنموذج.
- لعب الدور Role Playing: حيث يطلب المدرب من المتدربين القيام بأداء المهارة المطلوبة كما شاهدوها.
- التغذية الراجعة Feed Back: حيث يتلقى المتدرب التعليمات عن طريقة أدائه من المشاهدين وكذلك من المدرب وهو تعزيز اجتماعي للأداء الجيد.
- تعزيز Promotion: وهو زيادة وتقوية السلوك نتيجة لما يقع بعده من معززات .
- انتقال أثر التدريب Transfer of Training: حيث يطلب المدرب من المتدربين أداء المهارة التي تدربوا عليها خارج نطاق جلسة التدريب كواجب منزلي على أن يناقش قيامهم بذلك في بداية الجلسة القادمة مع تقديم التشجيع الملائم لمن أتم الواجب المنزلي كما ينبغي(العميري، ١٩٨٨، ص٣٢).

نوهت بكري في دراستها بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة بدولتي مصر والامارات (٢٠١٠) على أن المهارات الاجتماعية استجابات متعلمة،

فالفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، فهو يكتسب الأساليب السلوكية والاجتماعيــة، والاتجاهــات والقــيم، والمعــايير ويــتعلم الأدوار الاجتماعية، وذلك من خلال نجاح البرنامج الذي قدمته.

أهم المهارات الاجتماعية:

أ- مهارة التعاون:

هو الموقف الذي تكون فيه العلاقة بين تحقيق الفرد والآخرين علاقـة موجبـة، ويبـدأ اكتسـاب الطفـل لتلـك المهـارة مـن خـلال مواقف اللعب التعاوني والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة وعادة ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر ثم اللعب مع أكثر من طفل(حسونة،٢٠٠٧ ، ص٣٧).

يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعي، وتقتضي طبيعته التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة، ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال، وتبادل المساعدة، وتنسيق جهود الأفراد، وتقسيم العمل فيما بينهم، وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات المتبادلة بينهم، والاتفاق في الآراء، وانخفاض معدل القلق في الجماعة، وارتفاع الثقة بالنفس، والتمركز حول العمل،

وتحقيق الهدف، والشعور بالانتماء للآخرين (أبو هاشم، ٢٠٠٤، ص١٥١).

ب- مهارة التنافس الحر:

تظهر هذه المهارة في رغبة الطفل للوصول إلى مستوى الآخرين والتفوق عليهم حيث ينافس إخوانه ورفاقه وتبدأ عادة في العام الرابع، وليس هناك تعارض بين تلك المهارة ومهارة التعاون فالتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلى التفوق وأن يتعلم الطفل ذلك دون ما إهدار لحق الآخرين(بهادر، ٢٠٠٢، ص٣١).

جـ- مهارة الاستقلالية :

يعرف حامد زهران الاستقلالية بأنها حاجة الطفل إلى تحمل بعض المسئولية، ثم تحمل المسئولية كاملة لاحقاً والشعور بالحرية والاستقلال في تيسير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين، مما يزيد ثقته في نفسه وتصبح له شخصية مستقلة ووجهة نظر خاصة (زهران،١٩٩٠، ص ٢٩٧).

المحور الثاني: تشتت الانتباه لأطفال ماقبل المدرسة:

مفهوم تشتت الانتباه: هو اضطراب بدرجة عالية وراثي ونمائي عصبي شائع في مرحلة الطفولة، يرتبط بانخفاض عالي في

المجال الإدراكي والأسري والاجتماعي والسلوكي والأكاديمي. (Waite & Rams,2010,p670)

وأشارت نتائج دراسة يحيى(٢٠١٦) إلى فاعلية استخدام اللعب في تنمية الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خلال التدريب على استخدام أكثر من حاسة في عملية التعلم من خلال اللعب.

يؤدي ضعف وصعوبة الانتباه بطبيعة الحال إلى ضعف مماثل في الإدراك، وقصور في التعرف على المثيرات، والتمييز بينها حيث أنهم يجدون صعوبة في الانتباه لخصائص الأشياء المختلفة التي يمرون بها، فلا يكونوا قادرين على معرفتها أو إدراكها سواء تعلق ذلك بالإدراك السمعي أو البصري، ويترتب على ذلك أن ينسى الطفل الخبرات السابقة وهو المر الذي يعرضه إلى قصور في الذاكرة فلا يتمكن من الاستفادة من تلك المثيرات أو من تطبيق مايكون قد تعلمه في مواقف أخرى مشابهة (محمد، ٢٠٠٦ ، ص١٢٤).

وأثبتت دراسة البيشي(٢٠١٦) بعنوان أثر برنامج تدريبي لعمليات ما وراء المعرفة في التخفيف من تشتت الانتباه والقلق وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، فعالية البرنامج المعد وأهمية التدريب القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في زيادة ورفع التحصيل الدراسي وزيادة قدرتهم على حل المشكلات وأيضاً خفض من تشتت الانتباه لدى الأطفال.

مظاهر اضطراب تشتت الانتباه في سن ما قبل المدرسة:

يعرض الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية"DSM-IV" الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية (٢٠٠٤) لأهم الأعراض الرئيسية التي يتم على أساسها تشخيص هذا الاضطراب لدى الأطفال وذلك على النحو التالي:

١. غالبًا ما يخفق في إعارة الانتباه للتفاصيل أو يرتكب أخطاء طيش في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في النشاطات الأخرى .

٢. لديه غالبًا صعوبة في المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة.

٣. غالبًا ما يبدو غير مصغٍ عند توجيه الحديث إليه.

٤. غالبًا لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية اليومية أو الواجبات العملية ليس لسبب سلوك.

٥. معارض أو إخفاق في فهم التعليمات.

٦. غالبًا ما يكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة.

٧. غالبًا ما يتجنب أو يمقت أو يرفض الانخراط في مهام تتطلب منه جهدًا عقليًا متواصلاً كالعمل المدرسي أو الواجبات في المنزل.

٨. غالبًا ما يضيع أغراضًا ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته (كالألعاب أو الأقلام أو الكتب أو الأدوات).

٩. غالبًا ما يسهل تشتيت انتباهه بمنبه خارجي.

١٠. كثير النسيان في حياته اليومية (مرجع سريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدّل للأمراض العقلية٤ ، ٢٠٠٤ ، ص٣٢).

كما يبدي العديد من الأطفال الذين لديهم صعوبة في الانتباه في سن ما قبل المدرسة سلوكيات حركية نشيطة تخلو من الراحة، وتغيرات كبيرة في المزاج ونوبات الغضب، وإرهاق ناتج عن نقص النوم، كما يبدون معرضين للإحباط أكثر من غيرهم، وزمن الانتباه لديهم قصيراً جداً، كما يظهر العديد من الأطفال

في هذه المرحلة العمرية مشكلات في اللغة والكلام ويصفون عادة بأن تصرفاتهم خرقاء، وتبدو مشكلاتهم أكثر وضوحاً حين يكونون في مواقف ضمن مجموعات، وقد يبدون سلوكيات عدوانية (الخشرمي،٢٠٠٧، ص٥).

وقد هدفت دراسة كل من الشخص والطنطاوي (٢٠١٢) بعنوان: برنامج مقترح لعلاج اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى تقديم تصور لعلاج اضطراب قصور الانتباه المصحوب النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال برنامج تدريبي يتضمن مجموعة من الفنيات التي تشمل التعلم الذاتي، والتعلم بالنموذج، والتعزيز، والعلاج باللعب، والواجبات المدرسية، والتحصين التدريجى، والتكرار، وغيرها من الفنيات، مما قد يكون له أثر إيجابي بعد ذلك في تحسين الأداء الأكاديمي.

كما أسفرت دراسة سليمان (٢٠١٦) عن خفض وتقليل من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة وذلك بعد تطبيق برنامج نفس حركي.

وأوضحت أيضاً دراسة منجود (٢٠١٧) مدى تأثير الألعاب الصغيرة في خفض فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى طفل الروضة، وذلك في دراسة بعنوان برنامج ألعاب صغيرة لخفض فرط الحركة وتشتت الانتباه لأطفال الروضة وقد هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج من الألعاب الصغيرة يسهم في خفض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة، بالإضافة إلى تصميم مقياس لقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة تخضع لتأثير برنامج الألعاب الصغيرة باستخدام القياس القبلي والبعدي لنفس العينة.

العوامل المؤدية لاضطراب تشتت الانتباه:

أولاً: العوامل الوراثية Genetics Factor: تلعب العوامل الوراثية التي يطلق عليها الاستعداد الجيني دوراً مهماً في إصابة الطفل بهذا الاضطراب، وذلك بطريقة مباشرة عبر نقل الجينات أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل هذه الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي لتلف أنسجة المخ، ومن ثم ذلك يؤدي لضعف

النمو كمرجع لاضطراب المراكز العصبية الخاصة بالانتباه في المخ (Sohn, 2002,p 51) .

ثانياً: العوامل البيولوجية Biological Factors:

١- ضعف النمو العقلي والمعرفي: إذ يؤثر النمو العقلي على الكفاءة الانتباهية لدى الأطفال فكلما زاد نمو الطفل زادت كفاءته الانتباهية وتحسنت.

٢-خلل وظائف المخ: إذ أن انتباه الفرد لمنبه معين تنقسم إلى عدد من عمليات الانتباه الأولية وهي التعرف على مصدر التنبيه وتوجيه الإحساس للمنبه وتركيز الانتباه عليه وكل عملية من تلك العمليات الانتباهية لها مركز عصبي بالمخ مسئول عنها (عبد المعطي،٢٠٠١ ، ص ١٥).

٣- الخلل الكيميائي للناقلات العصبية: وتوصف الناقلات العصبية بأنها عبارة عن قواعد كيميائية تعمل على نقل الإشارات العصبية بين المراكز العصبية المختلفة بالمخ باختلاف التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العصبية يؤدي إلى اضطراب الانتباه (Jensen, 2001 ,p 25) ، (Rief , 2005 ,p 55)

٤- نظام التنظيم الشبكي لوظائف المخ: شبكة المخ عبارة عن قواعد كيميائية من جذع المخ حتى المخيخ، وهي تعمل على

تنمية القدرة الانتباهية لدى الفرد، وتوجيه انتباهه نحو المنبه الرئيسي، وانتقائه بين المنبهات الداخلية.

ثالثاً: العوامل النفسية: هناك مجموعة من العوامل النفسية التي تؤدي إلى حدوث اضطراب نقص الانتباه كالضغوط والإحباطات الشديدة الناتجة عن الإحباط العاطفي.

رابعاً: العوامل البيئية: وهي مثل أن يعيش الطفل ذو نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد في بيئة فوضوية مقابل بيئة منظمة أو أن يعيش في بيئة فيها إدارة سلوك فعال مقابل العكس كل هذا ممكن أن يسهم إيجابيًا أو سلبيًا على الطفل .أما فيما يتعلق بالنمط الغذائي فإن في معظم الدراسات والأبحاث لا تدعم القول أن نوعية الغذاء أو المواد الحافظة والسكر من مسببات اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد.
(Barkley, 2000; Rief, 2005; Weyandt, 2001)

خامساً: العوامل الإجتماعية:

١- سوء المعاملة الوالدية: إذ أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والتي تتسم بالرفض الصريح أو المقنع أو الحماية الزائدة أو الإهمال أو العقاب البدني أو النفسي والحرمان

العاطفي من الوالدين من شأنه إذ يصيب الأطفال باضطراب الانتباه.

٢- عدم الاستقرار داخل الأسرة: إذ أن الأسرة غير مستقرة من الناحية الإقتصادية والاجتماعية والنفسية وكذلك عدم التوافق الزواجي وسوء الانسجام الأسري، أو إدمان أحد الوالدين أو سفر أحدهما أو وفاته، ويترتب عنه ميول الطفل للإثارة وعدم التركيز.

٣- خبرة دخول المدرسة: إذ أنه قد تكون البيئة المدرسية الجديدة معقدة بالنسبة للطفل مقارنة بالبيئة الأسرية المنزلية بل قد تمثل عبئاً جديداً على الطفل وتسهم الخبرات المدرسية بشكل فعال في نشأة هذه الاضطرابات من ناحية اضطراب علاقة الطفل بمدرسية الأمر الذي يؤدي إلى ضعف ثقته بنفسه وشعوره بالخوف والفشل وتكراره .

هدفت دراسة اسماعيل (٢٠١٤) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة في مرحلة الطفولة المتوسطة في تنمية مهارات التواصل اللفظي وزيادة الحصيلة اللغوية لدلالة معاني السياق وملائمة اللغة من خلال جلسات البرنامج المقترح، والكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج على أفراد

المجموعة التجريبية بعد الفترة التتبعية البالغة شهر بعد الانتهاء من البرنامج.

المحور الثالث:أطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية:

تعريف صعوبات التعلم النمائية (Developmental Learning Difficulties):

هي انخفاض في أداء الأطفال مقارنة بأقرانهم العاديين مع التمتع بذكاء متوسط أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالانتباه، والإدراك، والتفكير، والكتابة، والقراءة، والعمليات الحسابية المختلفة (بطرس،٢٠٠٨، ص٢٥).

أنواع صعوبات التعلم النمائية:

تتعدد أنواع صعوبات التعلم النمائية بدرجة كبيرة وذلك على حسب الرؤية المستخدمة في تصنيف أنواع هذه الصعوبات، فهناك من ينظر إلى الصعوبات من زاوية كونها تقع في الجانب اللفظى أو تقع في الجانب غير اللفظي، وآخرون ينظرون إلى الصعوبات في ضوء الأسباب، وآخر يعتمد في تصنيفه على

العمر الزمني الذي تقع فيه الصعوبة (سليمان، ٢٠٠٨، ص٧٥).

ويشير عواد (١٩٩٤) إلى أن مثل هذه الصعوبات النمائية عادة ما تأتي في ثلاثة مكونات أساسية إما أن تكون:

١. صعوبات معرفية مثل (الانتباه- الادراك-الذاكرة- تكوين المفهوم).

٢. صعوبات لغوية مثل (اللغة الشفوية- التفكير السمعي- الاستقبال السمعي).

٣. صعوبات بصرية حركية مثل (أداء مهارات حركية تعكس التناسق العضلي- أداء مهارات حركية دقيقة).

يرى بعض العلماء أن الصعوبات النمائية ترجع إلى اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، وأن هذه الصعوبات يمكن أن تنقسم إلى نوعين فرعيين وهما:

- صعوبات أولية : مثل الانتباه والإدراك والذاكرة.
- صعوبات ثانوية: مثل التفكير، الكلام، الفهم، اللغة الشفوية (شعبان،٢٠١٠ ، ص١٤٠).

المؤشرات السلوكية الدالة على صعوبات التعلم النمائية:

ذكر ليرنر أنه يقصد بالمؤشرات الأعراض المبكرة لصعوبات التعلم لدى الأطفال في عمر ما قبل المدرسة، ويمكن ملاحظة هذه المؤشرات في مجالات النمو المختلفة، ويفترض أن تنبيء هذه الأعراض بالصعوبات التعليمية التي ستظهر لاحقاً في مجال التحصيل الأكاديمي (lerner,2000,p15).

وتعد المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم خلال مرحلة الروضة بمثابة تلك السلوكيات التي تصدر عن الطفل، ويكون من شأنها أن تدل على أنه يعاني من جانب قصور معين واحد أو أكثر، والتي تمثل في المستقبل إحدى صعوبات التعلم اللاحقة، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مثل هذه السلوكيات من ناحية وتحديد مستوى نمو الطفل العقلي من ناحية أخرى حتى نتمكن من التشخيص الدقيق للحالة، علماً بأن مستوى ذكاء الطفل آنذاك لا يقل عن المستوى العادي (محمد،٢٠٠٦ ، ص٥٦).

خصائص الأطفال ذو صعوبات التعلم النمائية:

١. الخصائص الاجتماعية والتكيفية :

- عدم النضج الاجتماعي، وقصور المهارات الاجتماعية، كالفهم والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية.
- لديهم مشكلات في السلوك التكيفي من خلال صعوبات الأداء المدرسي، وانعدام ضبط النفس، ومهارات السلوك التكيفي تصوغ علاقات الصداقة (السرطاوي، ٢٠٠٦، ص٢٢٥).

أكدت دراسة بطانية والجراح (٢٠١١) أن الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية، وأشارت إلى وجود فروق الة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين وأنهم الأكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من باقي الفئات وذلك في بحث بعنوان مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين.

٢. الخصائص المعرفية والأكاديمية التعليمية:

- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة ، القراءة ، الحساب ، والتهجئة.
- لديهم عادات تعليمية خاطئة، ويجدون صعوبة في تتبع التعليمات وفهم المناقشات داخل الفصل.
- القابلية للتشتت، وقصور الانتباه الانتقائي أي عدم المقدرة على التركيز على المثيرات المرتبطة بالمهمة واستبعاد المثيرات الأخرى في مواقف التعلم (كامل ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٦٥).
- استخدام أساليب معرفية غير ملائمة في معالجة مهام التعلم، واستراتيجيات غير مناسبة في حل المشكلات.
- البطء في انجاز المهام، والتأخر في تسليم الواجبات.
- لديهم تداخل بين الأداء الوظيفي المعرفي والفكر ومعالجة الموضوعات، كما يعانون من قصور في مهارات ما وراء المعرفة أي قصور في العمليات العقلية النشطة وفي تنظيم النتائج وتناسق العمليات المعرفية والعقلية (السرطاوي،٢٠٠٦ ، ص٢١٤).
- التناقض بين التحصيل والذكاء يظهرون تناقضاً واضحاً بين الأداء الفعلي في التعلم والأداء المتوقع حيث يحصلون على درجات ذكاء متوسطة أو أعلى من المتوسط على اختبارات

بالإضافة إلى خلوهم من الإعاقات الحسية أو التخلف العقلي إلا أنهم يظهرون انخفاضاً في الأداء التعليمي (كامل ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٦٢).

٣. الخصائص النفسية والسلوكية:

- التقدير المنخفض للذات، والشعور بالدونية نتيجة التوقعات المتدنية لقدراتهم من قبل المعلمين والأقران وانخفاض الثقة بالنفس ولا سيما مفهوم الذات الأكاديمي نتيجة الفشل في مجاراة التلاميذ الآخرين، ونتيجة الفشل المتكرر، وسوء معاملة المعلمين، ونقصان التعزيز والتدعيم(العزة، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٩).

- النشاط الحركي الزائد غير الهادف ، وفي بعض الحالات الخمول والكسل وضعف النشاط.

- التقلبات الشديدة في المزاج، وعدم الاستقرار الانفعالي "تقلب المزاج وسرعة الغضب"، والشعور بالتوتر والقلق المستمر والإحباط.

- التهور والسلوك الاندفاعي غير المتوقع ودون تقدير النتائج المترتبة عليه وسرعة التهيج والاستثارة.

- يعانون من اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية كالانتباه، والإدراك البصري السمعي والحركي، والتمييز، والذاكرة (منجود، ٢٠١٧ ، ص١٣).

٤. الخصائص اللغوية:

- صعوبة في القدرة على القراءة نتيجة خلل وظيفي في الدماغ وهذه الصعوبة تنتج عن ضعف في قدرة الطفل على تكوين التتابع الصحيح للمهارات القرائية، وصعوبة في تعلم عناصر الكلمات والجمل، وصعوبة تنظيمها في نماذج أخرى مثل التحدث عن الوقت واتباع التعليمات.
- تأخر ظهور الكلام، والذي يظهر على شكل تأخر في نطق الكلمة الأولى حتى سن الثالثة وما بعدها.
- سوء تركيب الكلمات في جمل مفيدة، فالطفل في هذه الحالة يستخدم الكلمات في أماكن غير مناسبة، فهو يضع الفعل مكان الفاعل أو المفعول به، وقد يؤخر حروف الجر.
- صعوبة في التهجئة، واستخدام علامات الترقيم، وصعوبات كبيرة في النحو (العزالي،٢٠١٠، ص٦٠).

٥. الخصائص الحسية والحركية:

- قصور عمليات التآزر والتنسيق الحركي حيث يجد الطفل صعوبة في مسك أو رمي الأشياء وقد يكون أقل أو أكثر حركة من غيره من الأطفال ولا يستطيع تتبع الأشكال والكلمات المنطوقة(منجود،٢٠١٧، ص١١).
- ضعف في التوجه المكاني أي تبدو خبراتهم ضعيفة في التعرف على موضع أو مكان المباني، أو تخيل أو تنفيذ للمهام الميكانيكية وتذكر لكيفية تنفيذ الآخرين لتلك المهام أمامهم.

الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج شبه التجريبي الذي يعد أحد مناهج البحث التربوية التي تتطلب معرفة مقدار التغير في المتغير التابع نتيجة تأثير متغير مستقل عليه، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي/ بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من ذوي صعوبات التعلم النمائية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة مقصودة يبلغ عددها (١٠) أطفالاً من فئة صعوبات التعلم النمائية بالمستوى الأول من روضة بنك بورسعيد الوطني الرسمية لغات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ممن يعانون أعلى مظاهر من تشتت الانتباه (الربيع الأعلى).

التجانس بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم(عينة البحث التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، درجة تشتت الانتباه) كما يتضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

يمثل مدى تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة تشتت الانتباه)

المتغيرات	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	df	كا2	مستوى الدلالة
العمر الزمني	4.5300	.21108	6	2.600[a]	.857 غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05

نسبة الذكاء	98.8000	4.04969	7	1.200[a]	.991 غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
درجة تشتت الانتباه	39.1000	3.31495	6	1.200[a]	.977 غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (كا2) غير دالة وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً" بين درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني، نسبة الذكاء، درجة تشتت الانتباه) مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية(عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية(عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.

أدوات البحث:

وفيما يلي عرض لأدوات البحث :

– بطاقة ملاحظة تشتت الانتباه للأطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (إعداد الباحثة):

وقد مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية :

تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة :

استهدفت البطاقة الكشف عن بعض مظاهر تشتت الانتباه لأطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية وقياس الجوانب التقديرية المرتبطة بقدرة الطفل على تركيز انتباهه ومواصلته وتنظيمه وتجاهل المثيرات غير المهمة، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الأطفال في الجوانب المختلفة.

تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تتكون هذه البطاقة من مجموعة من مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل في المواقف المختلفة،

وقد بلغ عدد المفردات (٢٧) مفردة ، وقد تم تقسيم هذه البطاقة إلى ثلاثة أبعاد وهي:

١) البعد الأول: الانتباه إلى الذات ويتكون من (٩ مفردات).

٢) البعد الثاني: الانتباه إلى الآخرين ويتكون من (٩ مفردات).

٣) البعد الثالث: الانتباه إلى بيئة التعلم ويتكون من (٩ مفردات).

وذلك بعد الاستفادة من استقراء التراث النظري، والأبحاث والدراسات السابقة، وبعضاً من بطاقات الملاحظة السابقة.

صياغة مفردات البطاقة:

تم صياغة (٢٧) عبارة مرتبطة بالمؤشرات السلوكية التي تدل على الجوانب التقديرية المرتبطة بقدرة الطفل على تركيز انتباهه ومواصلته وتنظيمه وتجاهل المثيرات غير المهمة، وتمثل تلك العبارت السلوكية بنود البطاقة وتجيب عليها المعلمة من واقع خبرتها وملاحظتها للطفل في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة بينها وبينه من جهة وبين الطفل وأقرانه من جهة أخرى.

صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوجيهات في الصفحة الأولى تتضمن كتابة البيانات الخاصة بكل طفل(الاسم – تاريخ الميلاد – الجنس –تاريخ الملاحظة).

وهناك في الصفحة الثانية مجموعة من التعليمات الخاصة بالمعلمة توضح:

١- الهدف من بطاقة الملاحظة كأداة لتحديد الأطفال ذوي مظاهر تشتت الانتباه لأطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٢- الإجراءات التي تتبعها المعلمة عند ملاحظة سلوك الأطفال.

تحديد معايير تصحيح البطاقة:

تم وضع معايير لتصحيح البطاقة بثلاث اختيارات بالترتيب (دائماً – أحياناً– نادراً) ويحصل الطفل على درجات هذه الاستجابات بترتيب موازٍ للدرجات (١،٢،٣).

وقد قامت الباحثة بالتعبير عن ذلك كما يلي:

١)يعطى الطفل درجة واحدة على كل علامة تحت عمود "نادراً".

٢)يعطى الطفل درجتين على كل علامة تحت عمود "أحياناً".
٣)يعطى الطفل ثلاث درجات على كل علامة تحت عمود "دائماً".

وتقوم المعلمة:

- وضع علامة (✓) تحت عمود "نادراً" في حالة عدم قيام الطفل بإظهار السلوك أو عدم تكرار السلوك.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "أحياناً" في حالة تكرار السلوك أكثر من مرة.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "دائماً" في حالة تكرار السلوك بصفة مستمرة.

عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال:

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء وأساتذة علم النفس ورياض الأطفال بلغ عددهم (١١) خبيراً، وكان رأي الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض المفردات وتعديل الصياغة لبعضها، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

إعداد البطاقة في صورتها النهائية:

بناءً على آراء السادة المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة على بعض المفردات وحذف بعضها، ثم تم وضع البطاقة في صورتها النهائية يوضح الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه.

الخصائص السيكومترية للبطاقة:

أولاً: ثبات البطاقة Reliability :

إن ثبات البطاقة يعني الاستقرار في نتائج البطاقة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة ، واستخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a ؛ لحساب معامل الارتباط (ر) بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد البطاقة وبين الدرجة الكلية للبطاقة ككل بأبعادها للتأكد من ثباتها والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي :

جدول (٢)

ثبات بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم

البعد		معامل ألفا كرونباخ (ر)
البعد الأول: الانتباه الى الذات .	درجة البطاقة الكلية	*٠،٥٦
البعد الثاني: الانتباه الى الآخرين.		*٠،٦٢
البعد الثالث: الانتباه الى بيئة التعلم.		*٠،٦٥
الثبات الكلي للبطاقة		*٠،٧١

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن مفردات بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على درجة عالية من الثبات حيث تراوحت نسب الثبات ما بين (٠،٥٦ ، ٠،٧١).

ثانياً: صدق البطاقة Validity:

ويقصد بالصدق قدرة البطاقة على قياس ماوضعت من أجله ، أي تقيس الوظيفة التي أعدت لقياسها، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى تستطيع هذه البطاقة قياس ماقُصد أن يُقاس به (الكشف عن بعض مظاهر تشتت الانتباه لأطفال ماقبل

المدرسة ذوي صعوبات التعلم وقياس الجوانب التقديرية المرتبطة بقدرة الطفل على تركيز انتباهه ومواصلته وتنظيمه وتجاهل المثيرات غير المهمة، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الأطفال في الجوانب المختلفة). ولتحديد مدى صدق محتوى البطاقة استخدمت الباحثة في دراستها طريقتين لحساب الصدق:

الصدق الظاهري Face Validity :

(١) صدق المحكمين:

ويطلق على هذا الصدق "صدق المحكمين أو الأساتذة المتخصصين" حيث عرضت الباحثة البطاقة بمفرداتها الكلية والتي بلغ عددها (٢٧) مفردة للكشف عن الجوانب التقديرية المرتبطة بقدرة الطفل على تركيز انتباهه ومواصلته وتنظيمه وتجاهل المثيرات غير المهمة المشار اليها في بداية عرض البطاقة وهي : (الانتباه إلى الذات، الانتباه إلى الآخرين، الانتباه إلى بيئة التعلم) على عدد (١١) خبيراً من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة وذوي صعوبات التعلم (الأستاذ – الأستاذ المساعد – المدرس) كعينة تقنين لاستطلاع آرائهم في البطاقة من خلال معايير محددة وضعتها الباحثة تمثلها النقاط التالية:

- شمول البطاقة لبعض الاضطرابات السلوكية المرتبطة بقدرة الطفل ذوي صعوبات التعلم على تركيز انتباهه ومواصلته وتنظيمه وتجاهل المثيرات غير المهمة.
- التسلسل والتنظيم.
- الصياغة ووضح المفردات.
- مناسبة المفردات للهدف من البحث الحالي، وذلك بوضع علامة (√) أمام الحكم الذي يتفق مع وجه نظرهم (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق– تحتاج إلى تعديل).

وجاءت ملاحظات وآراء الأساتذة المحكمين لتشير إلى :

- تعديل الصياغة اللغوية لبعض المفردات.
- إضافة بعض المفردات التي تتناسب مع الهدف من البحث.

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة استقرت الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في (٢٧) مفردة موزعين على ثلاثة أبعاد كالتالي:

١. البعد الأول: الانتباه إلى الذات ويتكون من (٩ مفردات).
٢. البعد الثاني: الانتباه إلى الآخرين ويتكون من (٩ مفردات).
٣. البعد الثالث: الانتباه إلى بيئة التعلم ويتكون من (٩ مفردات).

جدول (٣)

الأهمية النسبية لآراء الأساتذة المحكمين في مدى مناسبة البطاقة وما تضمنته من مفردات

بنود التحكيم	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	تحتاج إلى تعديل	نسبة الاتفاق
شمول البطاقة	١١	–	–	–	% ١٠٠
التسلسل والتنظيم	٧	٤	–	–	%٦٣،٦٤
الصياغة ووضح العبارات	٨	٣	–	–	%٧٢،٧٣
مناسبة للهدف	١١	–	–	–	**%١٠٠**
نسبة الاتفاق الكلي	%٨٤،٠٩				

ويتضح من جدول رقم (٣) والخاص بالأهمية النسبية لآراء الأساتذة الخبراء في بنود التحكيم الأساسية لبطاقة ملاحظة تشتت الانتباه ، أن بنود التحكيم جميعها حصلت على نسبة أعلى من ٦٠% بالنسبة لاستجابة (موافق) وبالتالي لم يتم استبعاد أى مفردة من مفردات البطاقة وتمت مراعاة عنصر التسلسل والتنظيم في الشكل النهائي لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه.

(٢) صدق المحتوى Content Validity:

وهو ارتباط مفردات البطاقة بالهدف الرئيسي منها واستخدمت الباحثة لحساب هذا الصدق "معادلة كندال" لحساب مدى اتفاق عينة التقنين على مفردات البطاقة كل بعد على حدى حيث تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة التقنين ن = (٢٥).

جدول (٤)

نسبة اتفاق عينة التقنين على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه

عينة التقنين (ن) = ٢٥

	م	البعد	ن للمفردات	نسبة الاتفاق
ن= ٢٥	١	الأول : الانتباه إلى الذات	٧	٠،٨٥*
	٢	البعد الثاني: الانتباه إلى الآخرين.	٧	٠،٨٨*
	٣	البعد الثالث: الانتباه إلى بيئة التعلم.	١١	٠،٧٤*
		نسبة الاتفاق الكلي		٠،٨٢*

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل الاتفاق لعينة التقنين على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، مما يدل على صدق البطاقة

في قياسها لمفردات الأبعاد التالية (الانتباه إلى الذات، الانتباه إلى الآخرين، الانتباه إلى بيئة التعلم).

إجراءات تطبيق بطاقة الملاحظة :

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على أطفال المستوى الأول (٤ – ٥) سنوات بالروضة السابق ذكرها وعددهم (١٠) أطفالاً ذكوراً وإناثاً من الملتحقين بالفصل الدراسي الأول في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وقد استعانت الباحثة بفريق عمل لملاحظة الأطفال من معلمات رياض الأطفال الخاصة بكل قاعة دراسية بمعدل معلمة لكل قاعة وذلك وفقاً للنقاط التالية:

أ- تقوم المعلمة بقراءة التعليمات الخاصة بكيفية التطبيق والمرفقة باستمارة الملاحظة.

ب- يتم ملاحظة كل طفل على مدار أسبوعين، وتعطي تقريراً حول كل طفل في نهاية فترة الملاحظة.

مما يصعب على الباحثة أن تقوم بهذه الملاحظة؛ نظراً لأنها تحتاج إلى تواجدها مع الأطفال يومياً أثناء دراستهم للأنشطة المختلفة للحكم عليها على مدار أسبوعين متواصلين وقد قامت الباحثة بتوجيه فريق الملاحظة نحو كيفية تطبيق استمارة الملاحظة وذلك من خلال توضيح بعض النقاط ومنها:

١) إتاحة الفرصة لكل ملاحظ قراءة استمارة الملاحظة، ثم تقوم الباحثة بتوضيح:

- الهدف منها .
- تعليمات استخدام الاستمارة.
- كيفية تسجيل الملاحظة.

٢) كتابة التقرير النهائي عن كل طفل.

٣) أشارت الباحثة إلى ضرورة تحري الصدق والجدية والدقة في عملية الملاحظة.

٤) قامت الباحثة بمتابعة فريق الملاحظة أثناء القيام بملاحظة الأطفال داخل القاعات الدراسية وحجرة النشاط بالروضة؛ للتأكد من جدية ومصداقية الملاحظة.

(٣) تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً:

بعد تطبيق استمارة الملاحظة على العينة من أطفال المستوى الأول من سن(٤-٥) أثناء ممارستهم لأنشطتهم التعليمية المتنوعة، تم تفريغ درجات كل بطاقة ومنها يتم تحديد الأطفال الذين حصلوا على (٦٠%) فأقل من الدرجة النهائية لبطاقة الملاحظة ويتم تفريغها في جداول خاصة.

مقياس المهارات الاجتماعية المصور (إعداد الباحثة):

وقد مرت عملية بناء المقياس بالخطوات التالية :

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تقدير مدى أداء الطفل للمهارات الاجتماعية موضوع البحث، والتي تعزز من انتمائهم للمجتمع بشكل يرقى إلى حد كبير بسلوكه، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتفاعل مع الآخرين ويندمج معهم، ويشاركهم ألعابهم ويتعاون معهم في إنجازها، كما يستطيع أن يتعلم مفهوم الاستقلال الذاتي عن الآخرين والاعتماد على النفس في كثير من الأعمال والمهام التي يقوم بها.

تحديد أهمية المقياس :

تظهر أهمية المقياس في التالي :

♦ تعد أداة للمعلمين والمتخصصين والقائمين على تربية طفل ما قبل المدرسة للكشف عن مدى اكتساب الطفل لبعض المهارات الاجتماعية.

♦ قد تفيد معدي برامج الأطفال لتعديل البرامج الحالية من خلال محتوى هذا المقياس الذي تم صياغته في إطار خصائص واحتياجات نمو الطفل.

وصف المقياس :

يتناول هذا المقياس بعض المهارات الاجتماعية كما حددتها الباحثة حيث يتكون من (١٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد تصف كل منها أداء الطفل في بعض المواقف التي يمر بها في الروضة و ينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد هي:

جدول رقم (٥) يوضح أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية	عدد العبارات
مهارة العمل الجماعى والتعاون مع الزملاء.	٥
مهارة التنافس الحر.	٥
مهارة الاستقلالية	٥

تحديد أبعاد المقياس ومحتواه المقياس :

اعتمدت الباحثة في بنائها للمقياس على مصدرين أساسيين هما :

- الأدبيات التي تناولت المهارات الاجتماعية المناسبة واللازمة لطفل الروضة والتي في ضوئها سيتم بناء البرنامج.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية، وقد تم استعراضها في الجزء النظري من هذا البحث.

وفي ضوء هذين المصدرين قامت الباحثة بتحليل كل بعد من أبعاد المقياس إلى مجموعة من السلوكيات، وقد راعت الباحثة عند صياغتها أن:

– يتضمن كل سؤال سلوكاً واحداً فقط يقوم به الطفل.
– تصاغ الأسئلة في جمل بسيطة يسهل على المعلمة فهمها.
– تكون الأسئلة قصيرة وواضحة.
– تكون الصورة معبرة عن كل مفردة ومبسطة لتتناسب مع طفل الروضة.

صياغة تعليمات المقياس: قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوجيهات في الصفحة الأولى تتضمن كتابة البيانات الخاصة بكل طفل(اسم الطفل – السن – اسم الروضة – تاريخ التطبيق).

وهناك مجموعة من التعليمات التي توضح تعليمات المقياس وكيفية تطبيقه:

- حيث يعتمد الاختبار بالدرجة الأولى على الصور.
- يطبق الاختبار بصورة فردية على كل طفل.
- تشرح الباحثة لكل طفل المطلوب من كل سؤال.
- تستخدم الباحثة اللهجة العامية التي يفهمها الأطفال في توجيهها لكل سؤال لديهم.
- تحتسب للطفل إجابة السؤال سواء بالكلمات أو الكتابة أو الإشارة.

تحديد نوع المقياس وطريقة تصحيحه: يعتبر هذا المقياس مقياساً مصوراً حيث يعتمد بالدرجة الأولى على الصور، لأن الصور من أقرب وأحب الأشياء لدى الطفل فى هذه المرحلة وتتمثل طريقة تصحيحه في الآتي:

- يعطي الطفل "درجة واحدة" إذا وضع دائرة على الصورة الصحيحة التي تعبر عن إجابة السؤال .
- يعطي الطفل "صفر" وذلك في الحالتين التاليتين :

- إذا وضع دائرة على صورة غير صحيحة لا تعبر عن إجابة السؤال.

- إذا لم يقم الطفل بإجابة السؤال وذلك بعدم وضع أي علامة على الصور الثلاث التي أمامه .

صدق المقياس: بعد إعداد الصورة الأولية للمقياس، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في رياض الأطفال والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس وذلك للتأكد من صدق المقياس.

وذلك من خلال إبداء آرائهم في النقاط التالية :

١- دقة وصحة تعليمات الاختبار.

٢- مدى ملائمة (إمكانية) كل من مفرادت المقياس للقياس.

٣- إضافة أو حذف أو تعديل أي سلوك غير ملائم.

٤- مدى كفاية وملائمة المفاهيم والسلوكيات المحددة ومعرفة مدى ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منها.

وقد تمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي :

١- الموافقة على دقة وصحة تعليمات المقياس.

٢- أشار بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض الاسئلة، حتى يمكن ملاحظتها وقياسها، وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة.

♦ أشار بعض المحكمين بتغيير بعض الصور لعدم وضوحها، وقد تم عمل التعديلات اللازمة، كما تم استبعاد (١٠) عبارات لم تحصل على نسبة الاتفاق 80% بين المحكمين.

♦ تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على المفردات وبناء على آراء المحكمين تم حذف المفردات التي لم تحصل على نسبة 80% فأكثر و تم تغيير بعض الصياغات لزيادة وضوحها.

٣- الموافقة على ملائمة المقياس لتحقيق الهدف منه.

٤- إعداد المقياس في صورته النهائية للتطبيق.

ومن هنا يمكن القول بأن المقياس أداة صادقة من حيث المحتوى لقياس الخصائص والسلوكيات التي تضمنها المقياس، حيث اعتمدت الباحثة لحساب صدق البطاقة ومناسبتها لما تقيسه على صدق المحكمين .

لحساب معامل الثبات استخدمت الباحثة:

طريقة بيرسون وكان معامل الثبات ٩٦% عند مستوى ٠,٠١ ، وقد وجد أن معامل ثبات ألفا باستخدام ألفا كرونباخ = (٨٣%) وهي قيمة مناسبة تؤكد اتساق استمارة الملاحظة.

الصورة النهائية للمقياس: بعد ضبط المقياس وحساب كل من الصدق والثبات، وضع المقياس في صورته النهائية، وقد بلغ عدد مفرداته(١٥) مفردة موزعة على(٣) أبعاد مختلفة وهي كالتالي:

المهارات الاجتماعية العامة:

١. مهارة العمل الجماعي والتعاون مع الزملاء.
٢. مهارة التنافس الحر.
٣. مهارة الاستقلالية.

البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية: (إعداد الباحثة)

الهدف العام من البرنامج :

يهدف البرنامج المقترح إلى الحد من تشتت الانتباه لدى لدى أطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من(٤-٥ سنوات) باستخدام المهارات الاجتماعية وتحقيقاً لهذا الهدف فسوف يتناول البرنامج الأبعاد التالية:

مهارة العمل الجماعي والتعاون مع الزملاء وتشمل:

- القدرة على التواصل مع الآخرين.
- تقديم المساعدة الآخرين .
- المشاركة النشطة والفعالة مع الآخرين.

مهارة التنافس الحر وتشمل:

- الإلتزام بالقواعد.
- الوصول الى مستوى الآخرين.
- الرغبة فى التفوق على الآخرين.

مهارة الاستقلالية وتشمل :

- الاعتماد على النفس فى بعض الأمور البسيطة.
- تحمل المسؤولية فى بعض المواقف.
- الشعور بالحرية والاستقلال دون معونة من الآخرين.

وذلك من خلال مجموعة من الأهداف العامة التي صاغتها الباحثة والتي يتوقع أن يكون كل طفل من أطفال المجموعة قادراً على تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي وهي :

- استخدام أسلوب التدعيم (التعزيز الإيجابي) المادي أو المعنوي في تعديل السلوك المضطرب لدى هؤلاء الأطفال، تنمية مشاعر الحب والاحترام بين الطفل وجماعة الرفاق.
- حث الطفل على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين.
- حث الطفل على مشاركة زملائه في الأنشطة والبعد عن الوحدة والعزلة.
- تنمية اتجاهات الأطفال الإيجابية نحو المشاركة والتعاون.

وينبثق من الأهداف العامة مجموعة من الأهداف الخاصة بالبرنامج (الأهداف الإجرائية للبرنامج):

الأهداف الإجرائية لمهارة العمل الجماعي والتعاون مع الزملاء:

- أن يشارك الطفل زملائه والباحثة في إعداد سلطة الفواكه بروح التعاون.
- أن يصنع الطفل سلطة الفواكه بمعاونة معلمته بمهارة.
- أن يغسل الطفل الفواكه مع أصدقائه بإتقان.
- أن يستمتع الطفل بتعاونه مع زملائه في تزيين قاعتهم.
- أن ينظف الطفل قاعته بمشاركة زملائه.

الأهداف الإجرائية لمهارة التنافس الحر:

- أن يتنافس الطفل تنافساً شريفاً مع زملائه من خلال ممارسة الرياضة .
- أن يحترم الطفل دوره في أداء النشاط.
- أن يطيع الطفل أوامر الباحثة حول إجراء المسابقات الحركية.
- أن يتقبل الطفل مشاركة زملائه في أداء النشاط.
- أن ينتخب الطفل قائد للمجموعة التابع لها ملتزماً بالقواعد المنظمة للانتخابات بسهولة.

الأهداف الإجرائية لمهارة الاستقلالية :

- أن يستنتج الطفل ثلاثة من طرق الاعتماد على نفسه من خلال الفيديو بمهارة.
- أن يقدر الطفل أهمية الإعتماد على نفسه بعبارات لغوية معبرة.
- أن يستخدم الطفل أدوات النظافة الشخصية بمفرده بمهارة.
- أن يعد الطفل وجبة الإفطار بمعاونة معلمته وزملائه بمهارة.
- أن يشرح الطفل كيفية ربط الحذاء بطريقة صحيحة.
- أن يعتمد الطفل على نفسه في أداء النشاط بإتقان.

أهمية البرنامج:

تتضح أهمية البرنامج فيما يلي :

١. الاهتمام بمرحلة هامة من مراحل نمو طفل ما قبل المدرسة.

٢. إقامة الطفل علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين مما يعزز ثقة الطفل بنفسه.

٣. يساعد البرنامج الطفل في المرحلة العمرية (٤-٥ سنوات) على تكوين عادات وأنماط سلوك إيجابية وفعالة نحو المجتمع التي يعيش فيها؛ ليكون عضواً فعالاً في المجتمع الذي يعيش فيه ويكون مواطناً صالحاً.

أساليب بناء البرنامج: راعت الباحثة كافة الشروط لبناء البرامج النفسية الخاصة بالطفل.

محتوى البرنامج : لقد تم انتقاء محتوى الجلسات بناء على الأهداف التي تم تحديدها في البرنامج وكذلك الإجراءات العملية بما يتضمنه من الفنيات والوسائل المستخدمة فى كل جلسة من الجلسات.

الجلسات: يشتمل البرنامج الذي تم إعداده في البحث الحالي على (٢٦) جلسة، مدة الجلسة (٤٥) دقيقة وذلك على مدى (٩) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، بواقع جلسة واحدة يومياً

وبذلك سيستغرق التطبيق شهرين واعتمد فيه على أكثر من فنية من فنيات تعديل السلوك.

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

- النمذجة.
- التعزيز الإيجابي.
- لعب الدور.
- اللعب الجماعي.
- المناقشة والحوار الجماعي.
- التقليد والمحاكاة.

الوسائل المعينة والخامات المستخدمة: (ورق كانسون –أزرار – كرتونة بيض فارغة – مادة لاصقة – أدوات موسيقية – قصص مصورة– عرائس قفاز – ألوان – خامات من البيئة – بعض قبعات للمهن المختلفة – أسطوانات قديمة– فوم جليتور ملون).

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)

١. اختبار ويلكوكسون اللابارامتري. Wilcoxon Test
٢. معامل ارتباط بيرسون . Pearson correlation coefficient formula
٣. ألفا كرونباخ.Cronbach's alpha
٤. معامل الاتفاق لكندال candal .

نتائج البحث:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على:
"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٦)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه

	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه ككل	الرتب الموجبة	10[d]	5.50	55.00	-2.805[a]	.005 دالة إحصائياً"
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	0				
	المجموع الكلي	10				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,005) بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (أفراد عينة البحث التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه ككل لصالح التطبيق

البعدي ، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعد ى لعينة البحث على البطاقة ككل (-2.805[a]) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (أفراد عينة البحث التجريبية).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية للحد من مظاهر تشتت الانتباه، حيث تضمن البرنامج فنيات متعددة، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة وسائل التقويم، وقد شارك أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بفاعلية في البرنامج التدريبي، ويتفق ذلك مع نتيجة البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية له تأثير إيجابي وفعال في الحد من مظاهر تشتت الانتباه ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم

(عينة البحث التجريبية) في التغلب على مظاهر تشتت الانتباه.

الفرض الثاني ونتائجه :

ينص الفرض الثاني للبحث على :

"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي".

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللا بارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه ن=(١٠)

	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس البعدي/التتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه ككل	الرتب الموجبة	2[b]	1.50	3.00	-1.342[a]	٠.180 غير دالة إحصائياً"
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	8[c]				
	المجموع الكلي	10				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z (-1.342[a]) للبطاقة ككل ، وهى غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما

يدل على استمرار أثر البرنامج بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية برنامج البحث في الحد من مظاهر تشتت الانتباه (الانتباه إلى الذات– الانتباه إلى الآخرين– الانتباه إلى بيئة التعلم) باستخدام المهارات الاجتماعية خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من المهارات الاجتماعية المقدمة في البرنامج، والتي ينجم عنها الحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث.

مناقشة عامة للنتائج:

لقد أوضحت نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام المهارات الاجتماعية في الحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، كما اتضح من نتائج الفرض الأول من فروض البحث، وهذا يعكس التحسن الملموس في مظاهر الانتباه التي يقيسها بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه بعد تطبيق البرنامج، وهذا يدلل على جدوى البرنامج في الحد من مظاهر تشتت الانتباه.

ولعل اعتماد البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية لما لها من مميزات قد زاد من فعالية البرنامج المستخدم، كما أن مراعاة خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في إعداد البرنامج قد زاد من فعاليته، كما أن الأطفال أفراد العينة التجريبية يتمتعون بمستوى ذكاء يقع في المدى المتوسط، بالتالي عندما هيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم، كما بدا في تحسن مستوى مظاهر الانتباه لديهم بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.

أن ما احتواه البرنامج من فنيات واستراتيجيات متعددة زاد من زيادة تركيز انتباه الاطفال، فضلاً عن أن البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية كان يخاطب أكثر من حاسة لدى طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم مما زاد من فعالية البرنامج.

كما أن ما صاحب البرنامج من تعزيز سواء من الباحثة أو ذاتي من الطفل لنفسه من خلال ما يحققه من نجاح قد حسن من نتائجه .

وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمه التراث النظري والدراسات السابقة حول البرامج التي تعمل على الحد من مظاهر تشتت

الانتباه مع ضرورة التأكيد على إثراء البيئة المحيطة بطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بالموارد والإمكانات التي تساعده على إثارة الدافعية لدية وتنميه مهارة الانتباه لديه.

ولقد أكدت الدراسات السابقة والأطر النظرية على استفادة أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من البرامج المقدمة لهم وخاصة في مجال تشتت الانتباه مثل دراسة الشخص (٢٠١٢) التي هدفت إلى تقديم تصور لعلاج اضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي يتضمن مجموعة من الفنيات المتعددة مما قد يكون له أثر إيجابي بعد ذلك في تحسن الأداء الأكاديمي.

وتتضح أيضاً فعالية البرنامج القائم على المهارات الاجتماعية في الحد من مظاهر تشتت الانتباه في هذا البحث من خلال التحسن الذي طرأ على مظاهر الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكان ذلك من خلال بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه التي أشارت نتائجها إلى تحسن انتباه الأطفال في القياس البعدي، ويعزى هذا التحسن لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (أطفال المجموعة التجريبية) إلى كونهم قد تأثروا بالبرنامج القائم على المهارات

الاجتماعية الذي كان يهدف إلى الحد من مظاهر تشتت الانتباه.

ويعود سبب فعالية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية إلى ايجاد مناخ صفي مريح شعر فيه الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالأمان والحرية في التعبير عن حركاتهم دون خوف، مما سمح لهم بالتفاعل الايجابي مع بعضهم البعض، وبناء جسور الثقة، وتكوين علاقات إيجابية، والتعاون والمنافسة واتباع التعليمات، كل ذلك انعكس على أداء أطفال المجموعة التجريبية وأدى إلى خفض مظاهر تشتت الانتباه.

تضمنت جلسات البرنامج أنشطة متنوعة ايجابية تعمل على اكتساب أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية سلوكيات ايجابية لتساعدهم على التنبؤ بنتائج سلوكهم ، كما أنها تدرب الأطفال على التسلسل التتابعي للأحداث.

كما اشتملت الجلسات أنشطة موسيقية تساعد على زيادة تركيز مدة الانتباه لدى الأطفال والتركيز في أداء المهام المطلوبة، مما يؤدي إلى الحد من مظاهر تشتت الانتباه.

وتفسر الباحثة التحسن في أداء الأطفال بعد البرنامج نظراً لمراعاة الخصائص العقلية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي

صعوبات التعلم، حيث اعتمد برنامج البحث على جلسات جماعية تحتوي على مجموعات صغيرة؛ وذلك لتدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي والتخلص من القلق وزيادة الثقة بالنفس، وبذلك فان اعتماد جلسات البرنامج على أنشطة جماعية من العوامل التي ساعدت على فاعلية البرنامج الحالي وتحسن أداء الأطفال في أداء المهارات الاجتماعية وبالتالي الحد من مظاهر تشتت الانتباه.

كما ترى الباحثة إرجاء فعالية البرنامج إلى مراعاته للتدرج الزمني لكل جلسة وفقاً لقدرات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ولاحظت الباحثة أن الأطفال لا يملون بمرور الوقت ولا ينصرف انتباههم بعد مرور ٢٠ دقيقة، كما ورد بالتراث النظري عن مدى انتباه الأطفال؛ وذلك لأن الجلسات تضمنت أنشطة تعتمد على الحركة وتفعيل دور الطفل بايجابية بحيث يصبح مشاركاً في عملية التعلم يبتعد عن التلقين أو أن يكون دوره متلقياً سلبياً.

وقد روعي أيضاً في أنشطة البرنامج التنوع والبساطة والاعتماد على المحسوسات والسرعة في الزمن طبقاً لخصائص مرحلة أطفال ما قبل المدرسة، حيث يقل تركيزه كلما طالت مدة

النشاط مما أدى إلى اكتساب الطفل الثقة بالنفس وزيادة مستوى دافعيته للتعلم.

وقد أشارت نتائج الفروض إلى نجاح البرنامج المستخدم في البحث في الحد من مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (أفراد المجموعة التجريبية)، مما يشير إلى وجود آثار ايجابية للبرنامج في توفير الخبرات والممارسات التي أدت إلى تحسن مستوى الانتباه، مما يمكن أن يؤدي إلى الكثير من الآثار الايجابية على أطفال أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، لذا كان منطقياً أن يظهر الأطفال من أفراد المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً بعد تعرضهم لبرنامج البحث القائم على المهارات الاجتماعية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١- تشجيع معلمات رياض الأطفال على التنويع في استخدام إستراتيجيات التدريس لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال لجعل

كل طفل يتعلم وفق أسلوب التعلم المفضل لديه، وتمكينهم من انتقاء الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم.

٢- الاهتمام بعمل تشخيص مبكر لفئة ذوي صعوبات التعلم النمائية بصفة عامة وذوي اضطرابات تشتت الانتباه بصفة خاصة ، بحيث يعمل هذا التشخيص على محكات وأدوات تشخيصية متعددة ، من أجل تيسير التدخل المبكر للحد من مشكلات هذه مما يكون له أثر بالغ لو تم هذا التدخل في مرحلة متقدمة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو هاشم ،السيد محمد (٢٠٠٤). *سيكولوجية المهارات*. مكتبة زهراء الشروق.القاهرة.

- أحمد ،سهير كامل (٢٠٠٨). *سيكولوجية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة*. مركز الاسكندرية للكتاب. الإسكندرية.

- إسماعيل ، سامية محمد (٢٠١٤). *أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة في مرحلة الطفولة المتوسطة* (رسالة ماجستير). معهد الدراسات التربوية.قسم علم النفس التربوي. جامعة القاهرة.

- البسطامي،غانم جاسر (٢٠١٤). *المناهج والأساليب في التربية الخاصة*.الطبعة الثانية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. القاهرة.

- بطانية ،أسامة ؛ الجراح ،عبد الناصر (٢٠١١). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم فى الأردن من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مج (٧)، ع (٣).

- بطرس ، بطرس حافظ (٢٠٠٨). *صعوبات التعلم*. دار الزهراء. الرياض.

- بكري ،سهام عبد المنعم (٢٠١٠). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة بدولتي مصر والإمارات "دراسة عبر ثقافية"* (رسالة ماجستير). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

- بهادر ،سعدية محمد (٢٠٠٢). *المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة*. الطبعة الثالثة. دار النيل للطباعة. القاهرة.

- البيشي ، سعيد محمد (٢٠١٦). *أثر برنامج تدريبي لعمليات ما وراء المعرفة في التخفيف من تشتت الانتباه والقلق وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة*

الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا للتربية. قسم علم النفس التربوي. جامعة القاهرة.

- حسونة ،أمل محمد (٢٠٠٧). *المهارات الاجتماعية لطفل الروضة*. الدار العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة.

- الخشرمي، سحر احمد (٢٠٠٤). *العلاج التربوي والأسري لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه "دليل المعلم والأسرة"*. وكالة دار المصمك للدعاية والإعلان. الرياض.

- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٠). *علم نفس النمو والطفولة والمراهقة*. الطبعة الخامسة. عالم الكتب. القاهرة .

- زيد ، العربي محمد (٢٠٠٣). *فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً* (رسالة ماجستير) . كلية التربية. جامعة الزقازيق.

- السرطاوي، زيدان أحمد (٢٠٠٦). *خصائص الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة*. دار الكتاب الجامعي. الامارات العربية المتحددة.

- سليمان ، شيماء محمد (٢٠١٦). *برنامج نفس حركي للحد من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى طفل الروضة* (رسالة دكتوراه). كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

- سليمان ،السيد عبد الحميد (٢٠٠٨).*صعوبات التعلم النمائية*. عالم الكتب.القاهرة.

- شاش ، سهير محمد (٢٠٠١). *فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً* (رسالة دكتواره) .كلية التربية. جامعة الزقازيق.

- الشخص ،عبد العزيز ؛طنطاوى ،محمود محمد (٢٠١١). *صعوبات التعلم النمائية*. مكتبة الطبرى للطباعة.القاهرة.

- شعبان ،هنادي نصر (٢٠١٠). فاعلية الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.*مجلة البحث العلمي في الآداب*، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، العدد١١، الجزء الثاني.

- العزالي ، سعيد كمال (٢٠١٠). *اضطرابات النطق والكلام*. دار الميسرة للنشر والتوزيع.عمان.

- العزة ، سعيد حسني (٢٠٠٧). *صعوبات التعلم" المفهوم- التشخيص- الأسباب- أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج"*. دار الثقافة للنشر والتوزيع. المملكة الأردنية.

- علام ،صلاح الدين محمود (٢٠٠٣). *التقويم التربوي المؤسسي*. دار الفكر العربي. القاهرة.

- العميري ، محمد عبد الغفار (١٩٨٨). *دراسة تجريبية لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة* (رسالة دكتوراه). كلية التربية. جامعة عين شمس.

- عواد ، هناء مصطفى (٢٠١٠). *المهارات الإجتماعية وعلاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة* (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- عواد ، أحمد أحمد ؛ وشريت ،أشرف محمد (٢٠٠٨). *دليل الأسرة والمعلمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية*. الإسكندرية. مؤسسة حورس الدولية.

- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٦). *المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة "سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة رقم ١٠" دراسة تطبيقية*. دار الرشاد. القاهرة.

- محمد، عادل عبد الله ؛ سليمان، سليمان محمد (٢٠٠٦).*المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، فى عادل عبدالله محمد، المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة دراسات تطبيقية*. دار الرشاد. القاهرة.

- محمد، عبد الصبور منصور (٢٠٠٣). *مقدمة في التربية الخاصة "سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم"*. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

- محمود، محمد خيري (أبريل، ٢٠٠٧). فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهه التغيرات المستقبلية. *المؤتمر العلمي السنوي (١٩-٢١)*. مركز الكتاب للنشر والتوزيع. القاهرة.

- مرجع سريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدّل للأمراض العقلية-4 (٢٠٠٤). ترجمة تيسير حسون. جمعية الطب النفسي الأمريكية.

- منجود ،هالة فريد (٢٠١٧). *برنامج ألعاب صغيرة لخفض فرط الحركة وتشتت الانتباه لأطفال الروضة* (رسالة ماجستير). كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

- يحيى ، تامر عادل (٢٠١٦). *برنامج قائم على اللعب لتنمية الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم* (رسالة ماجستير). كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barkley, R. A. (2000): Taking charge of ADHD: the complete, authoritative guide for

parents (revised), New York, Guilford. *Brain Gym Journal*, July 2005, Volume XIX, No. 2.

- Jensen, P. M. (2001). *ADHD: what's UP, What's Next? CHADD: Attention*, 7, 24-27.
- Rebecca Schatz (2013): *Treating NVLD in Children: Professional Collaborations for Positive Outcomes*, DOI 10.1007/978-1-4614-6179-1_3, Springer Science +Business Media New York.
- Rief, S. (2005): *How to reach and teach children with ADD/ADHD practical techniques, strategies and interventions*, San Francisco: Jossey-Bass.
- Stacey P. Bundens (2000): *Brain Gym and its effect on the reading comprehension of third grade students with learning disabilities*, Rowan University Rowan Digital Works (2020, February 23) Retrieved from https://rdw.rowan.edu/do/search/?q=brain%20gym&start=0&context=7953177&facet=
- Sohn, E. (2002): *The gene that wouldn't sit still. US News and World Report*, 133, 50-52.

- Weyandt, L. (2001). *An ADHD Primer. Needham Heights*, MA: Allyn & Bacon.
- Barkley, R., Godzinsky, G., & Dupaul, G. (1992). Frontal Lope Function in Attention Deficit Disorder with and Without Hyperactivity: A Review and Research Report, *Journal of Abnormal Child Psychology*. Vol. 20, No. 2, PP. 163- 184.
- Lerner, J. (2000). *Learning disabilities: theories and teaching strategies*. Boston: Houghton Mifflin, 115.
- Sheida Rabipour , Amir Raz (2012: Training the brain: Fact and fad in cognitive and behavioral remediation, Article history: Available online 30 March 2012, *journal homepage*: www.elsevier.com/locate/b&c.
- Waite,R .and Rams, R.(2010): *Adult with ADHD: who are we missing?* ,Issues in Mental Health Nursing.
- Kenneth Beare. May 31, 2018 Brain Gym Exercises. (2020, February 11) Retrieved from https://www.thoughtco.com/brain-gym-exercises-1210387.